خيول الشوق

نظرتُ إلى السماءِ وبي همومُ
وإنَّ اللهَ معطاءٌ كريمُ

أنا يارَبُّ مفتونٌ بنجمٍ
ونورُ البدرِ تحجبُهُ الغيومُ

غزالٌ شاردٌ يمشي فريدًا
بديعُ القدِّ في الحسنِ ظلومُ

أراهُ يضمُّ قلبًا من حديدٍ
على أقفالِهِ صدأٌ قديمُ

حملتُ الحبَّ أزهارًا بغصني
فما تركَ العبيرَ لهُ يرومُ

خيولُ الشَّوقِ تقتلُني صهيلًا
طنينٌ بات في أُذُني يدومُ

سألتُ اللهَ والدَّمعاتُ تجثو
بأنْ يهوى الحبيبُ وبي يهيمُ

يُعاني من هديرِ الوجدِ مثلي
يغوصُ ببحرِ شوقٍ أو يعومُ

ينامُ على فراشٍ من سُهادٍ
كما الزُّهادِ عن هجري يصومُ

=====